بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين عونك يا كريم بدأ وختما
المنان ذو الفضل والجود والاحسان الذي جاد بالعطاء قبل السؤال واسبل علينا النعم والافضال والامتنان و
اردفه بالامداد وتابع النوال فلله الحمد على عطائه الجزيل الهتان وفضله الذي لا ينقطع ولا ينحصر بعدد ولا ميزان
[illegible] اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الينا رسولا امينا ومبينا نبيا نبي الامين محمد المصطفى
نبيين صلى الله عليه وسلم ما اختلف الملوان وعلى اله واصحابه الذين نصروا الدين القويم بالسيف والسنان وبذلوا الاموال
والمهج وفارقوا الاهل والاوطان اما بعد فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرسل وان امته خير الامم قضى
بذلك رب الارباب في محكم الكتاب في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وماذلك
الا لاتباعهم افضل الرسل ولهم في القدم فضله واخرهم بعثا محمدا صلى الله عليه وسلم فبذلك صاروا افضل الامم وجعل افضل عباده
بثبوتهم على الحق وجهادهم الكفار المخالفين لهذا الدين من سائر الاجناس وسائر جهات الصبا والدبور والشمال والجنوب
فاظهروا بالسيف هذا الدين شرقا وغربا وبحرا وسهلا فمهدوا وارسوا تمهيدا وحفوا بسيوفهم الكفرة تدريجا وطنبوا اوتاده
وشيدوها تشييدا ولم يزل بفضل الله تعالى يعقب من سلف منهم خلف لا ينال من ناواهم بخديعة الا تلفا فهم الى ان يجرعوا
الكفار والمنافقين كاس المنايا ويهيلون عليهم تراب الرزايا حتى تاتي القيمة بنفختها ان شاء الله تعالى قال الله تعالى واذ
تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب وقال عليه السلام لا تزال طائفة من امتي قائمين
على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك رواه ابو داوود وغيره صحيح فكم من جاهل
احمق يقول هذا اخر الزمان ونحن في القرن العاشر ولا يعترف بفضل المعاش ولو لم في زمنه الاخبار لالحقهم بالاشرار
وذلك لسوء ظنه وقلة فهمه وغلبة جهله وعدم علمه معتمدا على ما ثبت ان الساعة قربت وقد ظهرت اشراطها ومن اثر
نها ان الشر يستولي وان الخير يولي وان كان ذلك صحيحا فلا يلزم ان يكون في بلد دون بلد على جميع البلدان وايضا
لا يغتر بما يقول له بعض الجهلة من الناس ويروي الحديث الموضوع انا لا اولغا لا رض وقد لعن علما نفع الله بهم انه ليس
بحديث وانما هو مفترى قال السيوطي رحمه الله تعالى الذي دلت عليه الاحاديث النبوية ان هذه الامة المحمدية تجاوز
مدتها الالف وان الزيادة لا تصل الخمسمائة وما وراء ذلك على الله تعالى وهو العالم العليم ونحن نعترف بان عين الله نزعا
امته صلى الله عليه وسلم ولم يزل دينهم يظهر ويتجدد وان قلت ايها الناظر المتخصص والسائل المتفحص عن عوالي
الامور وحوادث الدهور اتحفني باخبار المجاهدين البارزين المهج الغائبين في الاغلاس والدجى واتحفني بما جرى
في زمانك وبما شاهدته اعيانك فاقول اما القصص التي جرت للمصطفى صلى الله عليه وسلم والاصحاب فهي عجائب
وقصص الخلفاء الراشدين ذوي الالباب والفطن فكتب السير وتواريخ العلماء مشرقة بفضلهم وما فعلوا وقصص من بعدهم
مملوءة بها كل كتاب ولا تشك في ذلك ولا ترتاب ولكني اتحفك بما يشيد اشتياق النفوس اليه وما اثبت من ذلك وبما علم
به النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه صح وهو صلى الله عليه وسلم انه قام في مقام وقال لهم ما من شيء كان ولا شيء
يكون الى يوم القيامة الا علمتكم به المعتبر من ذلك اليوم فهو المعول عليه بما حدث الله تعالى فيه من الامور وجرى [illegible]
اشار عليه السلام الى المجددين لهذه الامة امر دينها فمنهم من يجدد دينه بنشر العلوم في الافاق ومنهم من يجدد دينه بنصب
السيف لدفع الشقاق والنفاق ومنهم من يجدد دينه بحسن السياسة والراي فارعني سمعك لاملي عليك ولحضر لي جمعك
ليشهد عليك فانظر في كتاب المسمى فتوح الحبشة على يد الامام الاعظم المجاهد الهمام الاكرم الاسعد الذي
لم يسمع بمثاله ولا تلد احد على مثاله فاعاد الله علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته وافضاله الملك النصر والشهاب
شهاب الدين سلالة السادة المجاهدين احد الائمة المهديين القائم بامر الله البارئ [illegible] رمضان
الامام العالي والجناب المعتني امير المؤمنين السلطان احمد ابن ابراهيم الغازي [illegible]

الى مكان يسمى حاذر وقد نهب من المسلمين فقد واهناك فهجم عليهم السلطان وعسكره وقت الظهر وهم رقود
الى مكان يسمى حاذر [illegible] وهربوا ولم يظفر باحد منهم فاجتمع مع الامام نحو مائتين راجل وسبع من الخيل واجتمع
شما وحده بن فعلم بهم السلطان فوصل اليهم ولم يلحق به وساروا وقتل من عسكر الامام رجلين احدهما من ال
محمد ابن ابراهيم والاخر رجل من صبيان الامام فانتشروا عسكر الامام واجتمعوا في بلد تسمى هوبت [illegible]
من امر السلطان ابو بكر يسمى سنبري بعسكر لا يحصى من الرجال ومن الخيل اربعة عشر فارس حضف الامام [illegible]
هو وذلك العسكر والتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانكسر عسكره سنبر وقتل سنبري فعلم السلطان ابو بكر
امير فخرج بعسكره من بلده الى بلد الصومال وخلف في البلاد خمسة [illegible] من اهل الرايات وكان غدا دخلهم ستين فارسا و
كثير فعلم الامام احمد وعسكره بخروج السلطان من البلد ومن بقي من الامراء في البلد فحينئذ رتب عسكره وصار ووصل الى قريب
من بلد السلطان الى قرية تسمى زعكه فعلم بهم امير من السلطان من اهل الرايات تسمى كوشي ابو بكر متزوج على اخت
فرتب عساكره وسار الى بلد الامام وصف الامام احمد عسكره ورتب فرسانه وكانوا عشرين فارسا وعدة خيل امير البلد
مائة فارس فاصطفوا صفوفهم وتقاربوا ووقع العين بالعين فانهزم الكوشي ابو بكر من غير قتال الى بلدهم هرر ولم
احد من اصحاب الامام احمد وسار الامام الى مكان يسمى العزيز واجتمعوا هناك وتشاوروا فيما بينهم و
هجم عليهم في البلاد ويعطي الله النصر بينما هم بهوا وساروا الى بلد السلطان فوصلوا وقت صلاة العصر في
رمضان وكان بضع وثلاثين وتسعماية وسكنوا اصحاب السلطان في البلد موضع مانعا ووصل الامام اليهم فواهم في
مكان مانع فانثنى تحجاس قتالهم الى جانب من البلد وباتوا ليلتهم وكل منهم في مكانه قال الراوي ومن اليوم الثاني
سار الامام احمد راجعا الى قريته فعلموا اصحاب السلطان برجوعهم فرتبوا عساكرهم وخيولهم وساروا خلفهم فلحقوهم
في موضع يسمى سمبجو فحينئذ رد عليهم الامام بخيله ورجله واقتتلوا قتالا شديدا فانهزموا اصحاب السلطان واخذ
الامام خيولهم بالاجمع مائة وتزيد وقتلوا جماعة وسار الامام بعسكره الى بلد السلطان هرر وملك البلاد واقام
دار المنكر وصاح المنادي كل واحد يلزم بيته وكل على عادته ولا يخافوا ولا تحزنوا ولا على احد من الناس فخرج الامام
الى اطراف البلد ليصلح الرعية والمساكين وخلف في البلاد امير من تحته وعمرت البلاد واستوت فعلم السلطان بخروج الامام
وانه استولى على بلاده واخذ خيوله فتجهز السلطان الى الامام وجمع الجموع وجيش الجيوش من بلد الصومال وغيرهم وجمع
بعد خيولا لا تحصى وعسكرا كثيرا فوصل الى قريب من الامام فعلم الامام بمسيره اليه فرتب عساكره وسار الى السلطان
وهو في بلد تسمى ذكر فطار السلطان وعسكره جبلا منيعا يسمى حونه من مخافة الامام ومن شجاعته وبراعته فاصلحت
الناس والاشراف والامراء والمشايخ والفقهاء والعلماء بينهم على ان السلطان يكون سلطانا على حاله والامير يكون الامام
من تحته وكل منهم على عادته والبلاد بينهم بالسوية فرضي الامام بحقن الدماء ولا خالف للفقهاء والمشايخ نشورهم وبذلك
وسار السلطان الى هرر والامام سار الى داره قسما بسم قال الراوي وعادة بن سعد الدين ان كل امير يكون له التقدم والنا
ذا الغزو والجهاد واكثر العساكر الى وجهه ولم يكن السلطان غير خراج البلاد كله وبعد ذلك سار الامام احمد
من سيم [illegible] الى عند السلطان فلما صار قريب من البلد واراد يدخل على السلطان ظهرت له كرامة بفضل الله تعالى
واراد الله تعالى ظهورها قال الراوي قبل نحله طائر كانه عمامة سود فظل على راسه حتى غطا على عين الشمس من موضع
يسمى سمبجو الى بيت السلطان ودخل الامام على السلطان وتحايوا وتسالموا والنحل واقف على الباب الى ان خرج
الامام احمد فصفت فوق راسه الى ان وصل الى بيته ولم يضر احدا من الناس ورجع النحل الى الشجرة وكان ذلك كرامة
للامام وبشارة من الله تعالى قال الراوي رحمه الله تعالى فانه اهل لذلك وانما تسمى الامام امام [illegible]
[illegible] الله تعالى حدثني الشيخ [illegible] احمد الدهمان المغربي انه قال بينما انا راقد ذات ل[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)